

وله أيضا رحمه الله قصيدة عجيبة يمدح بها فصل الربيع :

هَدَاة

جَاتْ أَيَّامَ الْخَيْرِ نَغْنَمُوا فَرَحَهُ وَ نَزَاهَا

غَاثَ الْعَبَادَ بِالْهَنَا الْمَالِكِ الْقَادِرِ * مَنْ فَضَّلَ الْمُخْتَارَ سَيِّدَ الْأَنْبِيَاءِ طَاهَا
 ذَهَبَتْ الْأَهْوَالُ مَا بَقِيَ قَلْبٌ مُغَيَّرٌ * مَنْ بَعَدَ التَّشْغِيبَ كَامِلَ الْفَرْحِ طَمَاهَا
 زُقْلَمَ رَعْدُ الْجَوْكِي الْأَمْوَاجِ إِذَا يَهْدِرُ * وَ رَكِبَ غَيْمَ الْفَلَكَ وَ السَّتَارَاتِ رَمَاهَا
 وَ مَزَجَ سَاحِجَ مَثَلِ هَيْلَاتِ عَصَاكَرٍ * بِالْحَسِّ مَعَ الْغَزْرِ مَنْ عُلُوَّ سَمَاهَا
 وَ بَرُوقَ يُشَالُوا تَقُولُ ذَاكَ عَلِيَّ حَيْدِرٍ * فِي اللَّيْلِ وَرَى الْمَحَالِ شَالَ سَيْفَهُ وَرَاهَا
 وَ اغْلَقَ مَا بَيْنَ الْأَرْضِ وَ السَّمَاءِ غَيْمَ مَكْدَرٍ * كَلَّ الْمُهِمِدَاتِ بَكَاتٍ وَ تَفَجَّرَ مَاهَا
 فَصَلَّ أَيَّامَهُ ذَا الرَّبِيعِ مَنْ الْفَرْدُوسِ ظَهَرَ * جَاتْ أَيَّامَ الْخَيْرِ نَغْنَمُوا فَرَحَهُ وَ نَزَاهَا

فَرَأَشُ

غَاثَ عَبَادَهُ بِالْأَمْطَارِ مُوَلَانَا فَرَجٍ * جَاتْ أَيَّامَ الْخَيْرِ نَغْنَمُوا زَهْوً وَ فَرَجَةً
 رَكِبَ بَعْدَ الصَّخْوِ غَيْمٌ وَ رَعْدُ رَبْرَجٍ * زَامَ فَصَلَّهُ قَرِيبَ فَيْقٍ هُدَيْرِ الْمَوْجَةِ
 وَ نَهَطَلَّتْ الْأَمْطَارُ فَوْقَ الْأَبْطَاحِ تَعَجَّجٍ * وَ ضَحَاتِ الرُّوضَاتِ مَنْ خَصَامُهُ فِي هَيْجَةِ
 رَفُصَاتِ كُلِّ ادْوَاخِ فِيهِمُ الرِّيحُ تَفْوُجٍ * وَ بَكَاتِ سَلَاسِيلِ ذَاكَ لِهَذَا جَا
 وَ نَهَزَتْ الْأَغْصَانُ ذَا لَذَا دَائِخِ يَخْرَجُ * صَقَّفَ بِالسَّبِيحِ كَانَ عَنِ الْمَاءِ يَلْجَا

صَبَحَتْ كُلَّ عَشُوبٍ بَنَوَاوِيرٍ مَّوَجٌ * بَعْمَائِمَ شَلَّةٍ تُصَيِّفُ وَ نَوَارٌ بِهَيْجَةٍ

كَمَنْ شَعْبَةٍ فِي الْمَخَائِلِ بَكَاتَ بِكَاهَا

هَذَّة

انطَبَحَتْ وَيَدَانَهَا وَ هَاجَتْ نَوَاهِرُ * وَ نَهَطَاتٍ بِالسَّيْلِ سَائِرَةٍ عَنِ فِضَاهَا
الْبَعْضُ فَاضٌ مَاءٌ صَارَ لِلْبَحْرِ مُسَافِرُ * سُلْطَانٌ بِقَوْمَانِ هَدَّ لِنَجُوعِ اخْضَاهَا
تَلَوَّى ثَعْبَانِ مَاءٍ وَ الْبَعْضُ مَقْصَرُ * وَ نَشَرَ الْأَمْيَاءَ كُلَّ بَيْدَا وَضَاهَا
وَ رَعْدٌ زَامٌ زَلْزَلٌ مُسَاهِلٌ وَ وَعَرُ * وَ بَرَقَ يُشَالِي يُهَذِّلُ الْعَيْنُ ضِيَاهَا
يُشْهَلُ كُلَّ غَمِيضٍ مَنْ بَهَاهُمْ كِي يَزْهَرُ * جَاتِ أَيَّامُ الْخَيْرِ نَعْنَمُوا فَرِحَةَ وَ نَزَاهَا

فَرَّاشُ

جَاتِ أَيَّامُ الْخَيْرِ مَنْ فَضَّلَ طَاهَةَ الْمَكِّي * وَ اعْطَى رَبِّي الْخَيْرَ الْأَهْوَالَ انْتَرَكُوا
بَاتَ الْوَرَقُ الْعَزِيزُ بِقَطَارِهِ يَبْكِي * وَ انْهَطَلَتْ الْأَمْطَارُ كُلَّ وَادٍ الْمَاءِ هَلَكَه
بَعْدَ حَطَامِ الْأَرْضِ دَارَتْ الشَّهْرَةَ تَحْكِي * عَادَ الْجَدْبُ سَرِيسٌ وَ لَتَبَسَ حَلَّةَ اشْوَاكِهِ
وَ الْوَرْدُ الْمَهْمَاجُ تَوَجَّجَ مَثِيلَ تَرِيكِي * تَاجُ احْمَرُّ وَ خَيْوُطٌ فِيهِ دِبَاجٌ اسْتَرَكُوا

لَبَسَ مُولَانَا الْأَرْضَ حَلَّةً وَ كَسَاهَا

هَذَّة

لَبَسَتْ كُلَّ انْوَارٍ كَالْعُرُوسَةِ مَشْهَرُ * بَنِّيَابُ الثِّيْبَاجِ حَانِطَةٌ عَنِ بَهَاها

خَوْلَةٌ عَذْرَاوِيٍّ وَ هَاجَتْ عَلَى فَحْلٍ ذَكَرَ * بِالنَّظْرَةِ تَسْبِي عَقْلٍ مَنْ يَرَاهَا
 مَنْ سَايَرَ لِلْوَانِ قَاسَتْ عَلَى ثَوْبٍ اخْضَرَ * بَرَزَتْ يَا عُدَالَ كَلَّ تَحْفَةَ فِي جِيهَةَ
 بَعْدَ حُطَامِ الْأَرْضِ قَاسَتْ بِفَحْلٍ الْكَوْثَرُ * فَتَحَّتْ كُلَّ عَشُوبٍ تَوَجَّتْ فَوْقَ اعْلَاهَا
 نَزَاهَةَ لِلْعُرْبَانِ فِي مَوْطِنِهَا تَنْظُرُ * جَاتِ أَيَّامَ الْخَيْرِ نَعْنَمُوا فَرِحَةَ وَ نَزَاهَةَ

فَرَّاشُ

جَاتِ أَيَّامَ الْخَيْرِ وَتَنَا جَلَّ جَلَّالَهُ * لَبَسَتْ يَا عَشَاقِ الْأَرْضِ بَعْشَبَةَ حَلَّةَ
 وَ شَوَائِفَ نَعْنِي بِمَلْفٍ مُورِي يَكْحَالُوا * بَانَ يَزَارُهُ بُعِيدَ تَحْكِيهِمْ نَيْلَةَ
 وَ فَتَحَ كُلَّ انْوَارٍ تَافَ مِنْ عَمْدٍ كَمَالَهُ * نَوْعِ الْخَبُورِ مَثَلِ يَبْرِيْزِ تَلَالَا
 وَ السَّنْبَلِ طَبَعِ النُّوَارِ الْأَطْبَاحِ قِبَالَهُ * الدِّيْدِي وَ الزَّهْرُ بَارِيَا حُهُ تَشَالَا
 فَرَجَةَ حِينَ يُمُوجُ ذَا لَذَا مِنْ تَهْوَالِهِ * مَخْلُوجٍ مِنَ الرِّيْحِ فِي اغْصَانِهِ يَتَخَالَا
 بِالنَّعْمَانِ عَلَى مَوَاضِعِ ارْصَى بِجَلَّالِهِ * ثَوْبٍ احْمَرَّ مَغْطُوسٍ نَشْرُوهَ الْغَسَّالَةَ
 انْظُرْ سَلَى تَشُوفٍ فِي الْأَرْضِ بِحَالِهِ * حِينَ كَسَاهَا خَالِقُ الْخَلَائِقِ تَعَالَى

جَبَدَتْ صَنْفٌ بَصَنْفٌ فِي النُّوَاوِيرِ اعْلَاهَا

هَدَّةٌ

تَعْنِي زَرْبِيَّاتٍ فِي بَسَاطِ مَلِيكَ الْأَكْبَرِ * فِي نَظَرِ اللَّوَانِ يَهْدَلُ الْي يَشْفَاهَا
 يَغْبِقُ فِيهِ طَيْبٌ مِنْ احْمَرٍّ وَ ابْيَضُّ وَ اصْفَرُّ * وَ ازْرَقُ طَبَعِ الْأَرْضِ وَ ظَهَرَ اعْلَاهَا
 نَوَاهِرُ تَضْحَكُ بِسَيْلٍ وَ رِيَاخُ تَصْرَصَرُ * تَرَقَّصُ كُلَّ عَشُوبٍ ذَا لَهَذَا بِهِوَاهَا

طَافِحَ نَوَارٍ عَشِيَّةَ مَثِيلَ فَرَسَانَ الْمَيْمَرِ * وَ الْعَذْبَةَ مَرَكَوْضَ صَافَتْ الْقَوْمَ عَلَيْهَا
وَ النَّسْرِيَّ بَاهِيَّ بِهِجْتَهُ فَوْفَ مَنَائِرٍ * مَثَلِ نَجُومِ الدَّجَى تَصَقَّفَ بَضَائِيهَا
فِي لَيْلَةٍ عَشْرِينَ بِهِمُ الْعَسَّاسِ اشْفَرُ * وَ لَى ثَرِيَّةً وَ زَادَ بَلَارَ ضَوَاهَا
وَ التَّسِيمَ بَطِيبَ مَنْ عَبَائِقَ كُلِّ زَهْرٍ * جَاتِ أَيَّامَ الْخَيْرِ نَغَمُوا فَرَحَهُ وَ نَزَاهَا

فُرَاشُ

وَ انْفَتَحَتِ الْأَنْوَارُ كُلَّ صَنَفٍ عَلَى صَنَفِهِ * هَاجَتِ الْبَيْدَا عَلَى عَبَائِقَ كُلِّ عَفَا
وَ دَوَاحِ الرُّوَضَاتِ فَوْفَ الْأَغْصَانِ تَعَفَّوْا * بِالْهَمَّةِ وَ الْحَلِيِّ خَلَوْا الْأَعْرَاصَ نَضِيفَةً
وَ صُرَاوِلَ وَأَقْفَةَ عَلَى اسْجَارٍ عَلَيْهِمْ حَافُوا * مَثَلِ صَوَامِعَ ظَاهِرَةَ يَا اصْحَابَ الْمَعْرِفَةِ
كَذَلِكَ الْيَاسْمِينَ يَبْهَضُ مَنْ شَافَهُ * وَ الْبُرَّ الْحُرَّ زَيْنَ أَرْضِهِ مَتَّعَفَةً
لَبَسَتْ عَلَى لِبَاسِهِ بَيَّةً لَوْصَافِهِ * يَهْذَلُ بَصْرَ الْعَشِيقِ فِي بَهَاةَا وَ ضُرَافَةَ
رَقِصَتْ كُلَّ ادْوَاخِ وَ الزَّهْرُ شَالَ اعْرَافَهُ * تَحَسَّبَ بَيْنَارَ عَلَى اغْصَانِهِ بَضُرَافَةَ
وَ النَّحْلَ عَلَى الصَّبَاحِ بَانَ يَرَعَى فِي طَرْفِهِ * زَاهِيَّ بِالنَّسْبِ بِيحَ طَائِعَهُ طَيَّ الْعَطْفَةَ

وَ اَطْيَارُ تُسَلَّى الْقُلُوبَ فِي حُسْنِ لُغَاهَا

هَدَّة

بَطْبَائِعِ وَ طَبُوعِ فَازَتْ عَلَى كُلِّ وَكْرٍ * اَكْوَانُ مَنْ كَوْنُ الْخَلَائِقِ اعْطَاهَا
بِالْجُمَّلَةِ يَلْغُوا عَلَى عَمَائِمِ كُلِّ سَجْرٍ * وَ تَخَاصُمَ رَوَضَاتِ مَنْ اصْوَاتِ مَعَانِيهَا

يَنفُوا التَّكْدِيسَ كَانَ فِي ضَيْقٍ خَوَاطِرُ * نَزْهَةً فِي الرُّوضَةِ لَمَنْ عَشَقَ وَ اخْضَاهَا
 كُلَّ لَيْلَةٍ وَ نَهَارٍ يَشْكُرُوا نِعْمَ الْقَادِرُ * بَلَّغَاهَا فِي الْأَغْصَانِ مُخْتَلَفَ هَوَاهَا
 ذَلِكَ يُجَاوِبُ ذَا الْقَلْبِ مَنَّهُمْ يَنْفَهُرُ * وَ تَخَبَّلَ الْعَقُولُ أَمَّ الْأَحْسَنَ بَلَّغَاهَا
 نَعْنِي عَذْرَاءَ وَ بَذِيقَةَ الرُّوحِ مَحْيِرُ * مَنْ الْحُبِّ وَ بِالْعَشْقِ ضَاعَتْ بِشَوْقٍ ضَمَاهَا
 وَ الْمَوْلُوعِ الْعَشِيقِ بِكَيُوسٍ تَخَمَّرُ * بِهِ حَالِ الْغَرَامِ جَابَ نَارُهُ وَ كَوَاهَا
 بِصَوَاتِ التَّسْبِيحِ زَاهِيَةِ فَوْقَ مَنَابِرُ * وَ غَصَّانٍ مِنَ الرِّيحِ ذَا عَلَى هَذَا جَاهَا
 وَ الْبَلْبَلِ مَسْكِينٍ صَاحٍ وَ خَلَّاقَهُ تَجَهَّرُ * تَعْنِي شَيْخَ صَنِيعٍ فِي مَنَازَةٍ سَلَاهَا
 فِي فَرْجَةٍ بِيَدِيهِ خَبَّلَ نَعَمَاتٍ وَ تَرُّ * هَاجَتَ بِهِ عَقُولُ وَ الْمَحَايِنُ جَلَاهَا
 طَرَحَ قُلُوبٍ حِينَ بِصَوَاتِهِ يَشْعَرُ * جَاتِ أَيَّامَ الْخَيْرِ نَعْنَمُوا فَرْحَةً وَ نَزَاهَةً

فِرَاشُ

وَ يَهِيْجُوا الْأَحْوَالَ مَثَلِ حَالِي يَا فَصْحَةَ * مَا حَسَنَتْهُمْ بِصَوَاتٍ وَ صَيَّاحٍ إِذَا صَاخُوا
 وَ الْحَرْمَلِ بِاصْوَاتِ جَاوِبُهُ فَوْقَ الدُّوْحَةِ * يَسْأَلِي عَقْلٌ مَنْ اصْغَى وَ لَقَطَ تَرَشَّاحُهُ
 وَ الْمَعْشُوقِ يَهِيْجُ مَنْ غَرَامُهُ فِي فَرْحَةٍ * وَ الْفَاخَتِ مَدْبُورٍ يَا بَنِي ذَاقَتِ رُوحُهُ
 طَبَعَهُ صَوْتِ الْحَمَامِ فِي الْمَعَانِي وَ الصَّيْحَةِ * مَنْ طَوَّلَ النَّجَى حَتَّى يُعَلِّمَ صَبَّاحُهُ
 تَسْمَعُ شَيْ لَغَطَاتِ يَا بَنِي وَقْتِ الصَّبْحَةِ * وَ الْحَدَّادِ يَصِيحُ فِي غَلَايِلِ تَدْوَالِحُهُ
 يَقَيِّقُ مَنْ نَامَ فِي فِرَاشِهِ بِالصَّيْحَةِ * لِأَلْحَى الْقَيُّومِ كُلِّ طَيْرٍ بِتَسْبِيحِهِ

وَ اصْوَاتِ السَّمْرِيسِ فَوْقَ لُغَاتِ جَمْعِهَا

هَذَّة

وَ الْجَحْمُومِ عَلَى مَنَائِرٍ تَتَبَخَّرُ * طَفَلَةٌ مِنَ السُّودَانِ فِي صُرَايَةَ مُوَلَّاهَا
 مَخْتَلَفَةَ الْأَطْيَارِ فِي مَعَانِيهَا تَشَعَّرُ * نَطَقُوا فِي الْأَغْصَانِ كُلِّ عَائِلَةٍ بِهَوَاهَا
 وَ رَوَاتِ الْعُرُوقِ بِالْمَطَرِ وَ الْوَرَقِ نَشَرُ * صَارَتْ الْبِيدَاءُ بِنُوعِ الْأَزْهَارِ نَزَاهَا
 فَصَلَ الرَّبِيعُ مَزْخَرَفَ عَامِهِ صَاعِرُ * وَ أَيَّامَ الْخَيْرِ بَيْنَ الْأَيَّامِ سَنَاهَا
 عِنْدَ عَرَبِ قَرِيْشٍ بَيْنَ الْأَيَّامِ مَخَيَّرُ * وَ فَرَاحَتِ الْأَفْرَاحِ يَوْمَ رَحْلَةٍ وَ نَزَاهَا
 بِكَفَالٍ وَ لِيْلٍ كُلِّ عَيْسٍ عَلَيْهِ أَحْمَرُ * بَحْرَائِمٍ يَعْنِي بَنَاتِ لَعْرَابٍ أَهْلَهَا
 بِالْحُسْنِ جَمَالَ وَ الْبَهَا طَلَاتِ قَمَرُ * جَاتِ أَيَّامَ الْخَيْرِ نَعْنَمُوا فَرِحَةَ وَ نَزَاهَةَ

فِرَاشُ

تَأْيِهَةَ فِي لِحْرَاجٍ يَوْمَ تَخْرُجُ تَزْعَزَعُ * يَنْبَهَضُ مَنْ شَافَ كُلَّ هَوْدَجٍ بَصْنَاعُهُ
 وَ حُرَائِمِ رُكَّابٍ وَ الْمَهَاجِيحِ تَدْفَعُ * وَ نَوَاقِيسِ تَصِيحُ وَ الْحَفَافِينَ اتَّبَاعُهُ
 وَ خِيُولَ يُوَاتُوا الْفَرُصَنَةَ كُلِّ مَوْلَعٍ * فِي كَمْنٍ عَائِفَةَ كَحِيلٍ يَخْرُجُ تَقْرَاعُهُ
 مَنِ الْبُعْدُ تَبَّانِ الْبِنَادِقِ تَتَلَامَعُ * وَ خِيُولَ التَّطْرَاحِ بِالسَّلَاحَاتِ انْطَبَعُوا
 أُمَّاتِ الْمُخْتَارِ عَرَّةَ النَّجْمِ الطَّالِعِ * مَنِ بَعْدَ الْعُرْبَانِ كُلِّ مَنْ يَزْهُو بَدَعُوا
 وَ حُرَائِمِ لِحْرَاجِ كُلِّ هَيْفَةَ مَصْنَعٍ * بِالْفَيْئَةِ وَ الدَّبَاجِ وَ شَكْرُنَطٍ بَانُوعُهُ

عَرَبُ الْعُرَى الْعَامِلِينَ نَجْدَةَ بَجْدَاهَا

هَدَاة

الْحَمْدُ لِلَّهِ مَنْ فَضَائِلَ الطَّاهِرِ * اِرْحَمْنَا رَبِّي وَ سَاعَةَ الْهَوْلِ لَدَاهَا
و نَكَشَفَتِ الْاَكْرَابَ مَا بَقِيَ قَلْبٌ مَكْشَرٌ * بَعْدَ اِنْ يَبْسَتَ الْاَرْضُ كَامِلَ الْعَشْبِ قَدَاهَا
خَوْضُ كَبِيَّةٍ مَلَفَ مَنْ صَنَعَهَا مَا يَقْخَرُ * بِالْعَالَمِ وَ الْعَقْلِ عَبْدٌ رَبِّهِ سَدَاهَا
خَالِدٌ يَسْمَى اِذَا ذُرْفَ نَظْمِهِ حَاضِرٌ * بَيْنَ الْعُشَاقِ صِيغَةَ الْفَرْحِ اِهْدَاهَا
غَزَلَ شَغْلَهُ رَقِيقٌ وَ النَّسِيحُ مَعَزَّرٌ * جَاتِ اَيَّامُ الْخَيْرِ نَعْنَمُوا فَرِحَةَ وَ نَزَاهَةَ

فُرَاشٌ

حَلَّةٌ بَاهِي مَرْوَنَقَةٌ مَصْنُوعَةٌ فَايِقُ * مَرْصَعَةٌ بِالتَّبْرِ وَ الْجَوَاهِرُ يَبْرَقُوا
تَسْرِي خَمْرٌ رَقِيقٌ فِي ضَمِيرِ اَلِي عَاشِقُ * صَافِي عَذْبٌ تَحْيِرُ الْحُسُودَ وَ يَحْمَاقُوا
حِينَ اعْطَانِي خَالْقِي فَضْلًا مَنْ عُنُصْرٌ غَامِقُ * الْمَعْشُوقِينَ يَسَالُوا عَلَيْهِ شَلَى يَشْتَاقُوا
بِالْعَنْبَرِ وَ الْمَسَاكِ دَائِمٌ نَسِيمُهُ يَعْبِقُ * مَنْ يَغْرِفُ طَاصَةَ يُزِيدُ بِالْعَشْقِ اَشْوَاقَهُ
اَنَا عَبْدُ اللهِ مَنْ عَبِيدُ الْخَالِقِ * مَنْ سَايَرَ الْاِسْلَامَ كُلَّ سَيِّدٍ اَكَلَى حَقَّهُ

مَا بَيْنَ نَجُوعِ كُلِّ بُلْدَانٍ هَوَاهَا

هَدَاة

وَ رَزَقْنِي رَبِّي ذَا الْفَضْلِ هُوَ نِعْمَ النَّاصِرُ * وَ الْحُرْمَةَ لِلْمَرُوقِ قَوْلٌ نَسْبُهُ وَ تَاهَا
اَصْلِي يَا سَائِلَ مَنْ اَشْرَافَ بَنِي عَامِرٍ * وَ الْعَالَمِ رَبِّي بِنُطْفَتِهِ يَوْمَ اَنْشَاهَا

الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي وَدَّنا فَضْلاً طَاهِراً * وَ خَرَجْنَا مِنَ الْهَزْلِ يَا مَقَلِّدَ مَعْنَاهَا
فِي كَمِّ مَنْ حَلَّةٌ يُحِيرُ مِنْهُ مَتْمَهْرٌ * يَرَى سَرّاً عَجِيباً فِي بَهَائِهَا وَ صَفَاهَا
بِالْعَسْجَدِ وَ اللَّجِينِ مَطْرُوزَةً بَعْبَرٌ * فِي كُلِّ قَسَمَةٍ مَتَّحُوفٌ وَ الْكَعْبُ أَنْهَاهَا
فِيهَا كُلُّ عَقُولٍ يَرُوءُوا تَتَّفَهَّرُ * عَاجِي يَا مَعْشَقَ ذَا الرِّبِيعِيَّةِ تَرَاهَا

تَمَّتْ